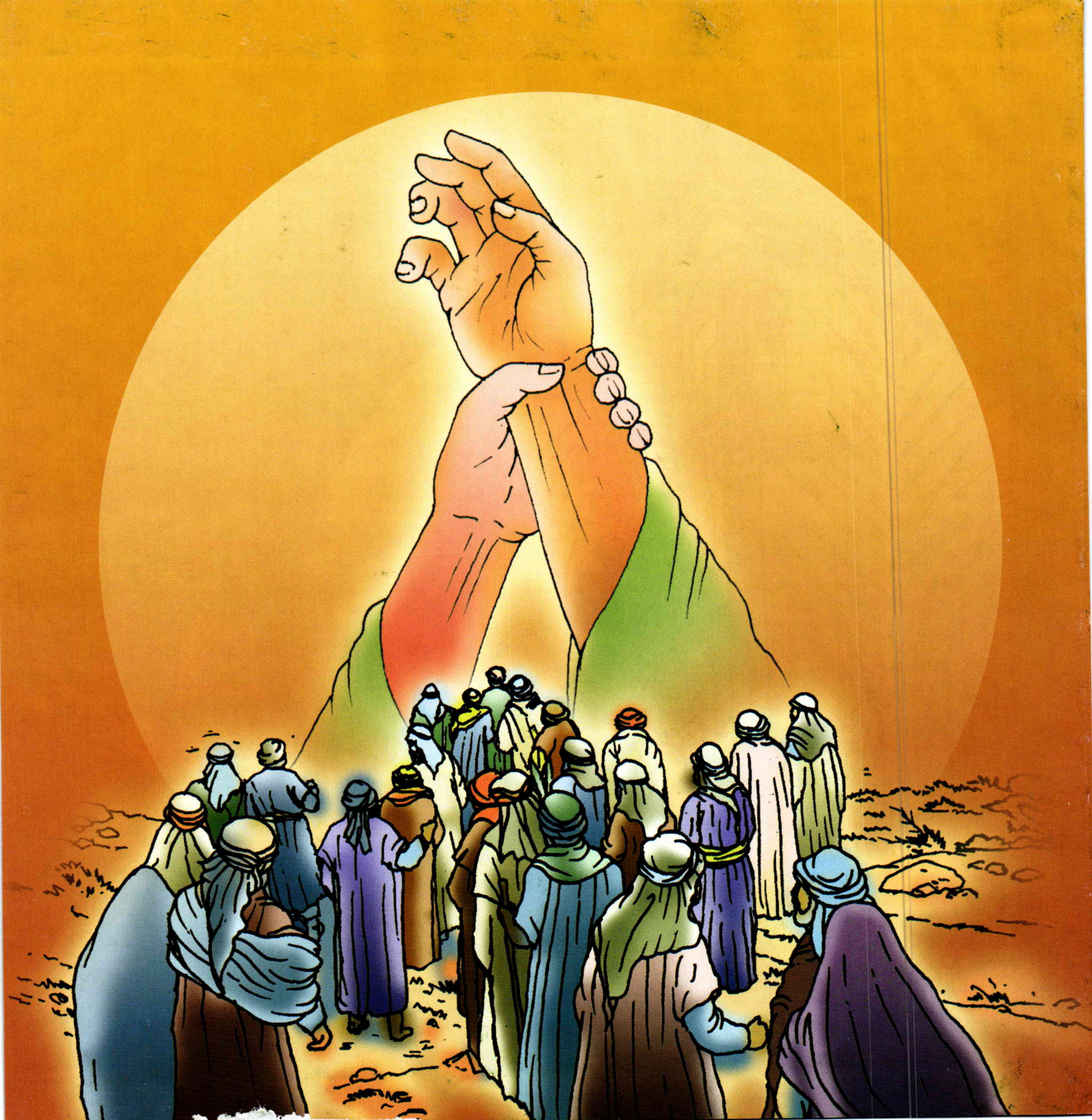


سلسلة الأنوار الخمسة
يوم الغدير
الأعلمي الصغير





يوم الغدير



إنّهُ يَوْمٌ مِنْ أيّامِ الصَّيفِ اللاّهِبَةِ.

الشَّمْسُ تَصُبُّ لَهيبَهَا عَلى رِمالِ الصَّحارى، والهَواءُ السّاخِنُ يَلْفَحُ الوُجوهَ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَوَجَّهُونَ إلى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، حَيْثُ بَيْتُ اللّهِ الحَرامُ.

هُناكَ سيؤدّونَ مَناسِكَ الحَجِّ، وَيَرَوْنَ الكَعْبَةَ الْمُشَرَّفَةَ، وَهُناكَ سَيَسْتَغْفِرونَ اللّهَ عَمّا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

لِذا كان الْفَرَحُ يَمْلأُ أَحاديثَهُمْ وَهُمْ يَحُثّونَ الخُطَى نَحْوَ بَيْتِ اللّهِ.

عَشْرُ سَنَواتٍ مَضَتْ عَلى هِجْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ص) مِنْ مَكَّةَ إلى المَدينَةِ.

وهَا هُوَ الْيَوْمَ، في الثّالِثَةِ وَالسِّتّينَ مِنْ عُمُرِهِ. ما زالَ كمَا كانَ، كُلُّ هَمِّهِ أَنْ يَنْشُرَ دينَ اللّهِ، وَيُبَلِّغَ رِسالَتَهُ. وَلا فَرْحَةَ عِنْدَهُ تُعادِلُ شُعاعَ نورٍ يَدْخُلُ في قَلْبِ مُؤْمِنٍ، وَيَدُلُّهُ عَلى اللّهِ.

كَثيرٌ مِنَ الْمُسلِمينَ القاصِدينَ مَكَّةَ أَحَبّوا أَنْ يُرافِقوا نَبِيَّهُمْ (ص) في سَفَرِهِ، فَهُوَ مِثْلُهُمُ الْيَوْمَ.. يَشُقُّ الطَّريقَ نَحْوَ مَكَّةَ بِقَلْبِهِ الْعابِقِ بالإيمانِ والطُّمَأْنينَةِ.

إِنَّها فُرْصَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُحِبُّ أَنْ يُكَحِّلَ عَيْنَيْهِ بِمَرْأى نَبِيِّهِ (ص).





لِذا تَوافَدَ المُؤْمِنونَ، وَتَجَمَّعوا في السّادِسِ والعِشْرينَ من شَهْرِ ذي القِعْدَةِ لِتَسيرَ بِهِمُ القافِلَةُ نَحْوَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ.

فَمَضوْا.. وَطالَ بِهِمُ المَسيرُ، إلى أَنْ حَطَّ بِهِمُ الرِّحالُ في أَرْضِ (الأَبْواءِ)..

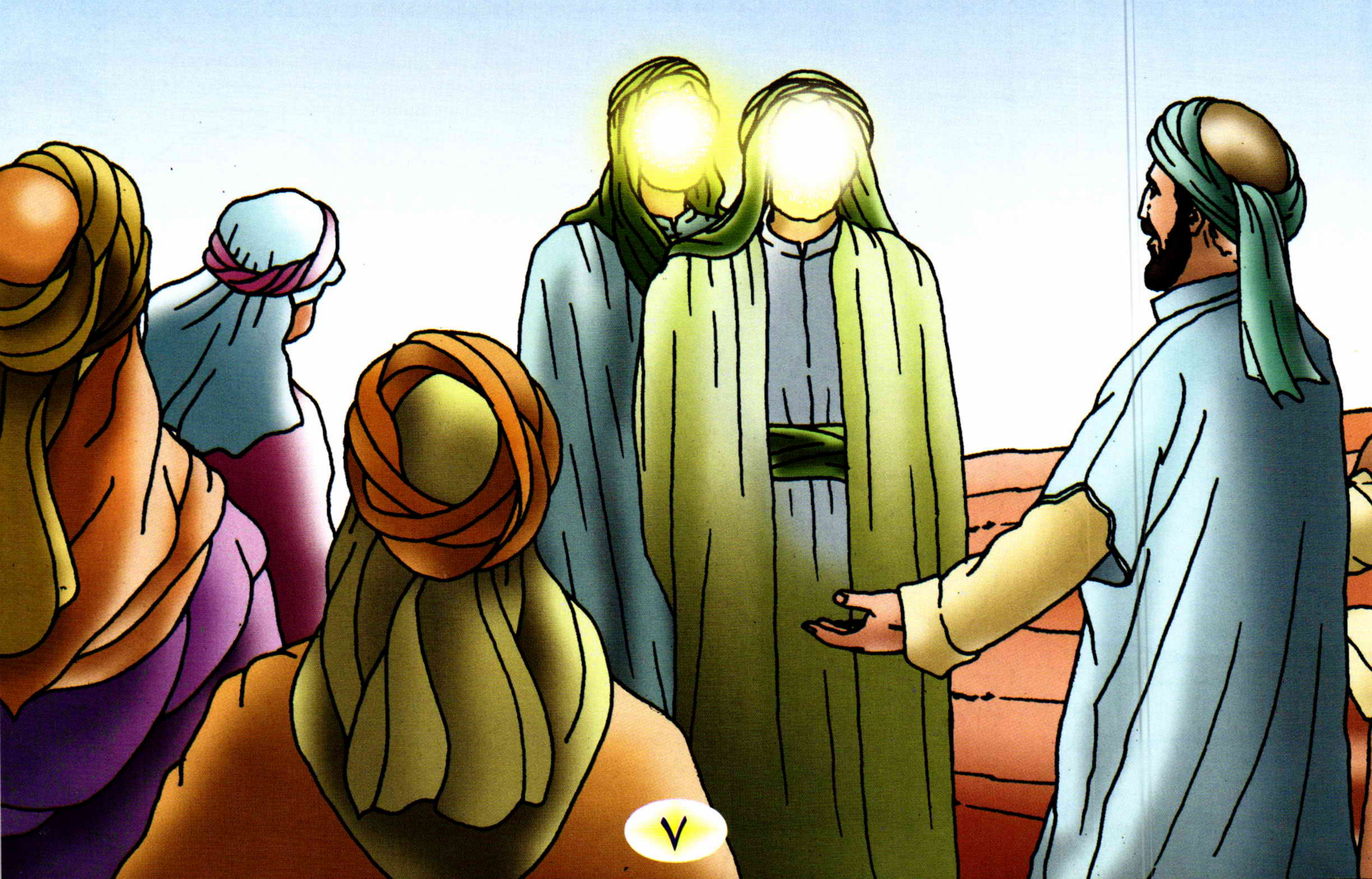
هُناكَ قَبْرُ آمِنَةَ (ع) والِدَةِ النَّبيِّ (ص) الطّاهِرَةِ.

النَّبيُّ (ص) يُريدُ أنْ يَزورَ قَبْرَ أُمِّهِ الْعَزيزَةِ الَّتي حُرِمَ مِنْ حِضْنِها وَهُوَ طَرِيُّ الْعُودِ.

بَعْدَ ذلِكَ اسْتَأْنَفَتِ القافِلَةُ سَيْرَها. وَمَضَتْ بِالْمُؤْمِنينَ حَتّى وَصَلَتْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ في الرّابِعِ أَوِ السّادِسِ مِنْ ذي الحِجَّةِ.

وَفي مَكَّةَ كانَ اللِّقاءُ بِالحَبيبِ المُصْطَفى (ص) الَّذي حَمَلَ أُمَّتَهُ في قَلْبِهِ، وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ يَدْعوهُمْ إلى سُبُلِ خَيْرِهِمْ وَسَعادَتِهِمْ، وَيَنْهاهُمْ عَنْ مَفاسِدِ الشَّياطينِ وَمُغْرَياتِهِمْ. ثُمَّ قالَ:

«أَيُّها النّاسُ. اسْمَعوا مِنّي، أُبَيِّنْ لَكُمْ، فَإِنّي لا أَدْري، لَعَلّي لا أَلْقاكُمْ بَعْدَ عامي هذا، في مَوْقِفي هذا..».



خافَ المُسْلِمونَ مِنْ قَولِ النَّبيِّ (ص) الَّذي يَنْطَوي على نبأ وَفاتِهِ. وَتَأَثَّروا، وَشَرَعوا بِالْبُكاءِ.. وَلَكِنَّ النَّبيَّ (ص) أَتَمَّ حَديثَهُ بما يَحْمِلُ المَعْنى التّالي: «أَيُّها النّاسُ.. لِيَحْتَرِمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ دَمَ غَيْرِهِ وَمالَهُ، وَيُعَظِّمْهُما، لأَنَّكُمْ كُلُّكُمْ سَتَموتونَ، وَفي يَوْمِ القِيامَةِ جَزاءَ أَعْمالِكُمْ سَتَلْقَوْنَ إذا عَمِلْتُمْ عَمَلاً حَسَناً تَجِدونَ الجَزاءَ الحَسَنَ، وَإِذا عَمِلْتُمْ عَمَلاً سيِّئاً وَقَبيحاً وَغَيْرَ مَحْمودٍ تَجِدونَ جَزاءَهُ مِثْلَهُ أَيضاً.

وَاعْلَموا أَنّي تَرَكْتُ فيكُمْ، ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلّوا بَعْدي أبَداً.

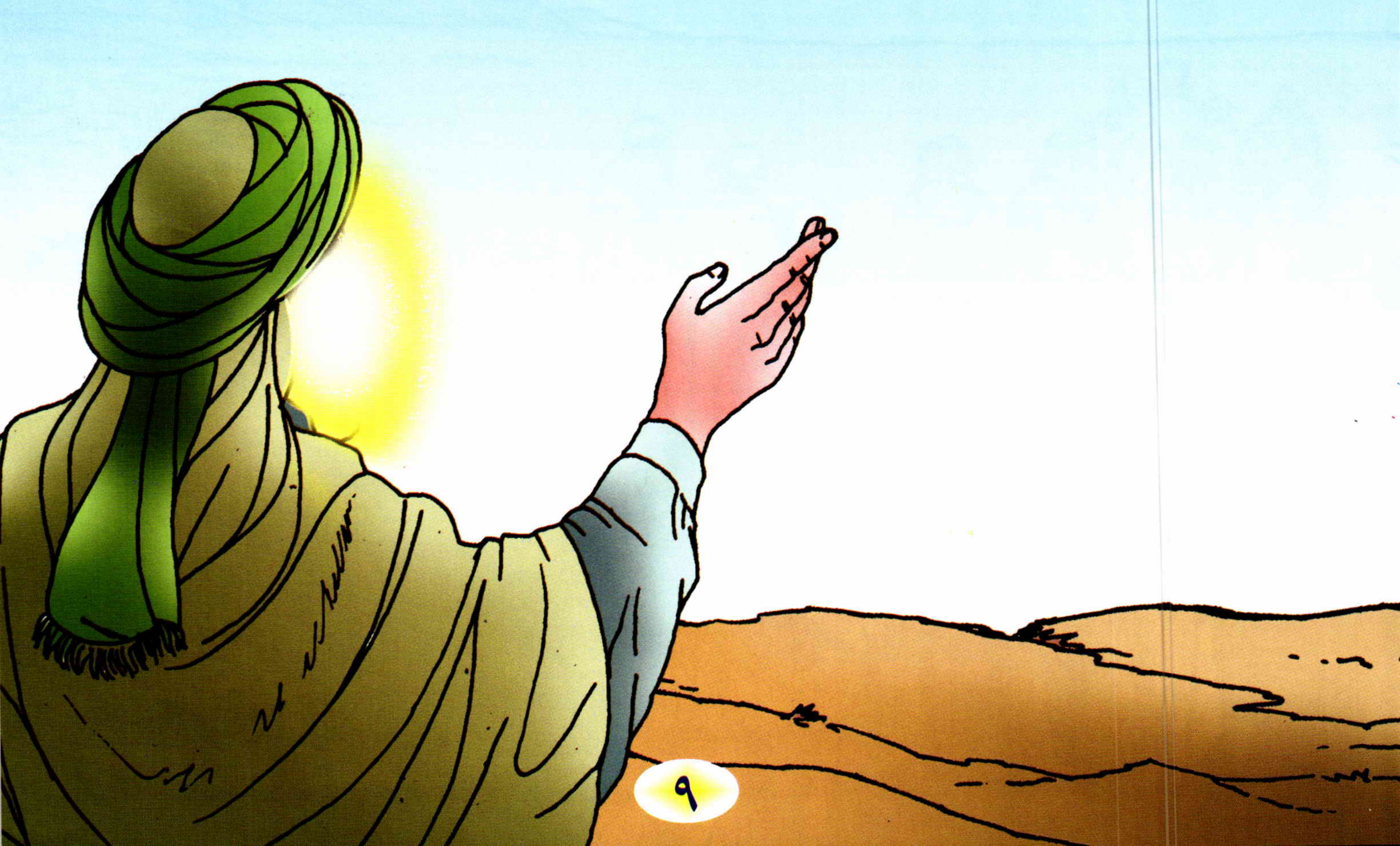
تَرَكْتُ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، وَهُما شَيْئان ثَمينانِ، وَلَهُما قيمةٌ كَبيرةٌ بِالنِّسبَةِ لَكُمْ. أَحَدُهُما: القُرْآنُ



كِتابُ اللّهِ، وَالآخَرُ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتي». وَيَعْني بِهِمُ الأَئِمَّةَ (ع).

نَعَمْ. كانَتْ تِلْكَ الحِجَّةُ هِيَ حِجَّةَ الوَداعِ. وَهِيَ آخِرُ حِجَّةٍ يَحِجُّها النَّبِيُّ (ص) إِلى البَيْتِ الحَرامِ. هذا ما أَوْضَحَهُ النَّبِيُّ (ص) لِلْمُسلِمينَ، الَّذينَ انطَلقوا مَعَ نَبِيِّهِمْ (ص) عائِدينَ إلى بِلادِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَضَوْا أَعْمالَهُمْ وَأَدّوا مَناسِكَهُمْ.

وَفي طَريقِ الْعَوْدَةِ كانَ الحَرُّ شَديداً لِدَرَجَةِ أَنّ المُسْلِمينَ حاوَلوا أَنْ يَمْشوا بِأَقْصَى سُرْعَةٍ لِيَنْجوا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ وَطْأَةِ الحَرِّ وَلَهيبِهِ، وَيَرْجِعَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلى أَهْلِهِ. وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَنْسَوْا أَنَّ وَفاةَ النَّبِيِّ (ص) باتَتْ قَرِيبَةً. لِذا لَمْ يُفارِقِ الحُزْنُ الوُجوهَ.



وَصَلَتْ قافِلَةُ المُسْلِمينَ إِلى أَرْض يُقالُ لَها (الجُحْفَةُ). وَهِيَ صَحْراءُ لا ماءَ فيها وَلا عُشْبَ وَلا نَباتَ. بَلْ كُثْبانٌ مِنَ الرَّمْلِ الحارِقِ تَمْتَدُّ إِلى نِهايَةِ الأُفُقِ. في وَقْتٍ راحَتْ أَجْرَاسُ الإبِلِ تُداعِبُ الأَسْماعَ، فَلا تَهْتَزُّ لَها الْقُلوبُ، بَعْدَ أَنْ سَكَنَها الحُزْنُ عَلى الوَداعِ المُنْتَظَرِ لِنَبِيِّ الأُمَّةِ. أَمّا النَّبِيُّ (ص) فَكانَ يُفَكِّرُ في أَمْرٍ آخَرَ.

إِنَّهُ يُفَكِرُ في مُسْتَقْبَلِ أُمَّتِهِ. وَمَنْ يُمكِنُهُ أَنْ يَقودَها نَحْوَ الْغَدِ مِنْ بَعْدِهِ.

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَتْرُكَ الرَّسولُ (ص) الرِسالَةَ الَّتي نَذَرَ حَياتَهُ لِحَمْلِها، وَالأَمانَةَ الَّتي في





عُنُقِهِ دونَ أَنْ يُوصِيَ بها إلى مَنْ هُوَ جَديرٌ بِحَمْلِها؟

لا يُمْكِنُ ذلِكَ قَطْعاً، وَلا بُدَّ مِنْ أَنْ يَخْتارَ خَليفَةً لَه، وَخَليفَةُ مُحَمَّدٍ (ص) لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكونَ قادِراً عَلى حَمْلِ الأَمانَةِ كُفْءاً لِقِيادَةِ هذِهِ الأُمَّةِ.. وَيَجِبُ أَنْ يَكونَ أَقْرَبَ خَلْقِ اللّهِ إِلى مُحَمَّدٍ (ص) وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ، وَلا أَظُنُّ إِلاّ أَنَّكَ عَرَفْتَ مَنْ يَكونُ ذلِكَ الخَليفَةُ.

أَكْمَلَتِ القافِلَةُ سَيْرَها مِنْ جَديدٍ.. كانَ ذلِكَ في الثّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذي الحِجَّةِ. وَقَدْ أَجْهَدَ الحَرُّ النّاسَ حَتّى وَصَلوا إِلى

مكانٍ يُدْعى (غديرَ خُمٍّ) وَهُوَ مَكانٌ تتفَرَّعُ مِنْهُ الطُّرُقُ إلى شَتّى بِلادِ المُسْلِمينَ.

النَّبيُّ (ص) يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللّهِ في إعلانِ اسْمِ خَليفَتِهِ في الأُمَّةِ. وَلَمْ يَطُلِ الانْتِظارُ حتى هَبَطَ الْوَحْيُ مُبَلِّغاً.

عِنْدَها أَشارَ النَّبيُّ (ص) إلى القَوافِلِ بالنُّزولِ وَقالَ: «أَخْبِروا مَنْ تَقَدَّمَ بِالسَّيْرِ أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنّا أَنْ يَلْحَقَ بِنا لأَنَّني أُريدُهُمْ وَأُحِبُّ أَنْ أُخاطِبَهُمْ!».

تَوَقَّفَ الجَميعُ، وَعادَ المُتَقَدِّمونَ أَدْراجَهُمْ، والْتَحَقَ المُتَأَخِّرون، وَراحَتِ الأَصْواتُ تَعْلو مِنْ كُلِّ جانِبٍ. كُلٌّ يَقولُ: «ما الْخَبَرُ؟ لِماذا النُّزولُ في هذِهِ الصَّحْراءِ المُقْفِرَةِ، حَيْثُ الهَواءُ المُحْرِقُ، وَحَيْثُ لا ماءَ وَلا كَلأَ، غَيْرَ خَمْسِ دَوْحاتٍ مُتَقارِباتٍ؟ ما الأَمْرُ الْهامُّ الَّذي اقْتَرَبَ؟». وَالجَوابُ عِنْدَ الجَميعِ: «لا نَعْلَمُ».

بَعْدَ ذلِكَ أَمَرَ النَّبيُّ (ص) بِكَنْسِ ما تَحْتَ الدَّوْحاتِ، ثُمَّ صَلّى بِالنّاسِ تَحْتَها. وَالْمَشْهَدُ في ذلِكَ الْوَقْتِ يُنْبِئُ عَنْ حَرٍّ شَديدٍ لا يُطاقُ. فَكانَ الرَّجُلُ يَضَعُ بَعْضَ رِدائِهِ عَلى رأْسِهِ، وَبَعْضَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ مِنْ شِدّةِ القَيْظِ. فَرَغَ النَّبيُّ (ص) مَنْ صَلاتِهِ، ثمَّ قامَ وَخَطَبَ، وَتَلا الآيَةَ الكَريمَةَ الَّتي أَنْزَلَها اللّهُ سُبْحانَهُ عَلَيْهِ: ﴿ يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ ﴾ إنَّ مَعْنى الآيَةِ واضِحٌ، لا يَخْفى عَلى مُؤْمِنٍ مِنَ المُؤْمِنينَ فاللّهُ سُبْحانَهُ يَطْلُبُ مِنَ النَّبيِّ (ص) أَنْ يَقولَ لِلْمُؤْمِنينَ أَمْراً أَرْسَلَهُ بِهِ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُبَلِّغْ رِسالَتَهُ الَّتي أَرْسَلَهُ بِها. أَمّا في مُواجَهَةِ النّاسِ الَّذينَ كَثيراً ما واجَهوا تَعاليمَ الرِّسالَةِ بِالرَّفْضِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لامَ النَّبيَّ (ص)، بَلْ وحارَبَه، فَقَدْ أَنْبَأَ اللّهُ سُبْحانَهُ نَبِيَّهُ (ص) أَنَّهُ سَيَحْفَظُهُ مِنْ شُرورِهِمْ، فَلا يَخَفْ مِنْ أَذاهُمْ.





وَتَجَمَّعَ الْبَشَرُ الَّذينَ كانوا قَدْ أَنْهَوْا فَريضَةَ الحَجِّ، وَها هُمْ في طَريقِ عَوْدَتِهِمْ إِلى دِيارِهِمْ. تَجَمَّعوا يُلَبّونَ دَعْوَةَ نَبيِّهِمْ (ص) وَيَنْتَظِرونَ أَوامِرَهُ.

فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَجْمَعوا شَيْئاً مِنْ شَوْكِ الصَّحْراءِ وَتِبْنِها لإِطْعامِ إِبِلِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعوا لَهُ مِنْبَراً وَذَلِكَ بِوَضْعِ أَرْحِلَةِ الإِبِلِ فَوْقَ بَعْضِها البَعْض.

صَعِدَ النَّبِيُّ (ص) المِنْبَرَ، وَقُلوبُ المُؤْمِنينَ تَخْفِقُ بِشِدَّةٍ في انتِظارِ ما يَقولُهُ. بَعْدَ أَنْ عَرَفوا أَنَّ



أَمْراً عَظيمَ الأَهَمِّيَّةِ يَحْمِلُهُ نَبِيُّهُمْ إِلَيْهِمْ.

بَدَأَ الرَّسولُ (ص) كَلامَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ سُبْحانَهُ، ثُمَّ قالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ». ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلى النّاسِ وَقالَ: «كُلُّنا في هذِهِ الدُّنيا لا بُدَّ مَيِّتونَ، وَأَنا أَيْضاً بَعْدَ مُدَّةٍ سَوْفَ أَرْحَلُ عَنْ هذِهِ الدُّنْيا.

والآنَ قولوا لي: هَلْ كُنْتُ لَكُمْ نَبِيَّ خَيْرٍ أَمْ نَبِيَّ سوءٍ؟ هَلْ

كُنْتُ ذاكَ الَّذي أَوفى بِالْعَهْدِ مِنْ أَجْلِكُمْ؟».

فَأَجابوهُ جَميعاً بِصَوْتٍ واحِدٍ مِنْ حَناجِرِهِمْ: «نَعَمْ يا نَبِيَّ اللّهِ نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغتَ وَجاهَدْتَ وَنَصَحْتَ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنّا خَيْراً».

ثُمّ قالَ النَّبِيُّ (ص): «يوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسولُ رَبّي فَأُجيبُ، وَإِنّي تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً، الثَّقَلَيْنِ: كِتابَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتي، فَلا تُقَدِّموهُما فَتَهْلِكوا، وَلا تَتَأَخَّروا عَنْهُما فَتَهْلِكوا، وَلا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَإِنَّ اللّهَ اللَّطيفَ الْخَبيرَ قَدْ أَخْبَرَني أَنَّهُما لَنْ يَفْتَرِقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُروا كَيْفَ تَخْلُفوني فيهِما».

ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ (ص) بِيَدِ الإِمامِ عَلِيٍّ (ع) فَرَفَعَها حَتّى بانَ بَياضُ إِبْطَيْهِما وَأَضافَ يَقولُ ما مَعْناهُ: «أَسْأَلُكُمْ أَيُّ رَجُلٍ أَفْضَلُ فِي الْقِيادَةِ وَالإِمامَةِ، وَمَعْرِفَةِ الْحَسَنِ وَالْقَبيحِ، وَأَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِم؟»

كُلُّهُمْ أَجابوا: «اللّهُ وَرَسولُهُ أَعْلَمُ».

ثُمَّ قالَ (ص): «أَلَسْتُ أَوْلى مِنْكُمْ بِهذِهِ الأَعْمالِ؟».

أَجابوهُ بِصَوْتٍ واحِدٍ: « بَلى يا رَسولَ اللّهِ!»

عِنْدَها قالَ النَّبِيّ (ص): «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ .. اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَأَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ كَيْفَما دارَ».

الآنَ عَرَفَ النّاسُ كُلُّهُم مَنْ هوَ خَليفَةُ المُسْلِمينَ، وَتَأَكَّدوا مِنْ أَنَّ كَلامَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ص) صادِرٌ عَنْ وَحْيِ اللّهِ سُبْحانَهُ.

لَمْ يَكْتَفِ النَّبِيُّ (ص) بِأَنْ أَوْصى بِالخِلافَةِ إِلَى الإِمامِ عَلِيٍّ (ع)، بَلْ راحَ يُعَدِّدُ لِلنّاسِ ميزاتِهِ



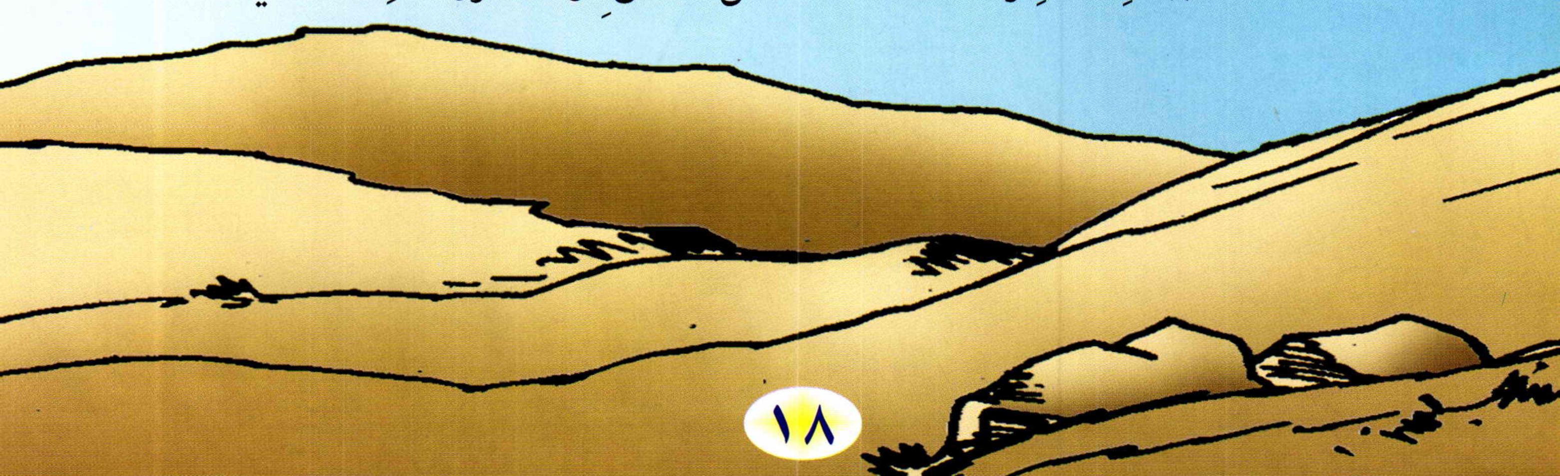
وَصِفَاتِهِ الَّتِي يَذْكُرونَها جَيِّداً وَيَعْرِفُونَها. وَقَدْ كَرَّرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْقِفِ الغَدِيرِ فِي عِدَّةِ أَماكِنَ وَعِدَّةِ مُناسَبَاتٍ. وَراحَ يُوصِيهِمْ بِأَنْ لا يُخالِفُوهُ في أَمْرٍ، فَلا يُمْكِنُ لإِمَامٍ مَعْصُوم مِثْلِهِ أَنْ يُخْطِئَ أَوْ يَزِلَّ.

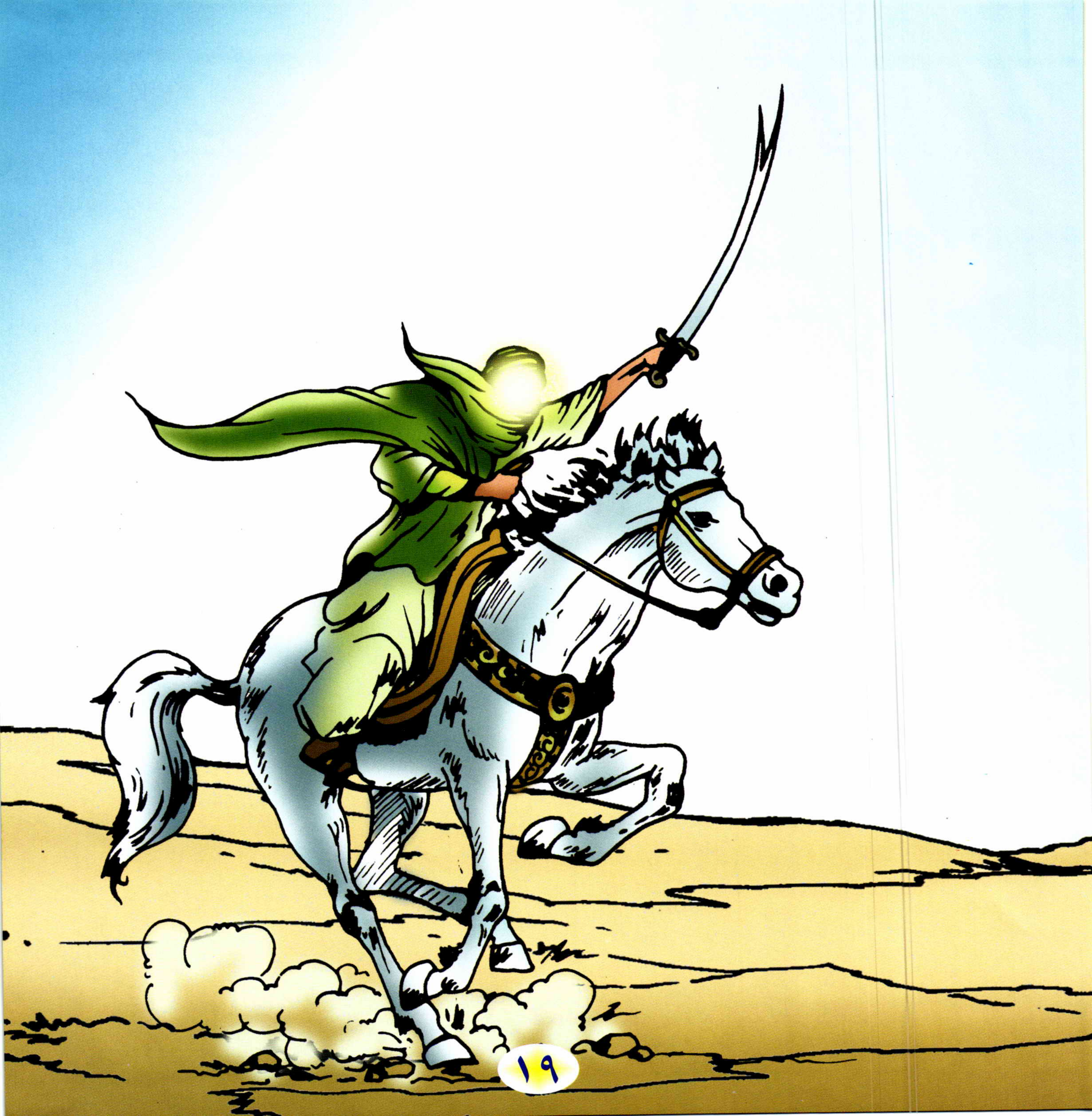
إِنَّهُ الإِنْسانُ الوَحِيدُ في هَذِهِ الدُّنْيا الّذي اسْتَقْبَلَ الدُّنْيا في بَيْتِ اللّهِ وَفي كَعْبَتِهِ المُقَدَّسَةِ. وَفِيما بَعْدُ كانَ المَسْجِدُ هُوَ المَكانُ الَّذي فَارَقَ فيهِ الدُّنْيا.

وَهُوَ أَوَّلُ طِفْلٍ وَأَوَّلُ رَجُل أَسْلَمَ وَبَذَلَ حَيَاتَهُ وَكُلَّ ما يَمْلِكُ في سَبِيلِ اللّهِ وَلِنُصْرَةِ دِينِ مُحَمَّدٍ (ص)، وَهُوَ البَطَلُ الَّذي لا تَخْفَى فُصُولُ بُطولَتِهِ عَلى أَحَدٍ. الَّذي اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللهِ وَالنَّبِيِّ وَالقُرْآنِ وَالإِسْلام.

وَهُوَ الَّذي يَعْرِفُونَهُ جَيِّداً كانَ يَلْبَسُ في الحُرُوبِ دِرْعاً بِلا ظَهْرٍ، فَلَمّا سَأَلَهُ النّاسُ عَنْ ذَلِكَ، أَجابَ: «إِنَّني لا أُواجِهُ العَدُوَّ بِظَهْرِي قَطُّ، وَلا أَفِرُّ مِنَ الحَرْبِ وَالقِتالِ، فَما حاجَتِي إِلَى دِرْعٍ مُغْلَقَةٍ ؟».

وَحِينَ رَاحَ يُحاسِبُ النّاسَ في بَيْتِ المالِ، وَجاءَهُ شَخْصٌ لَهُ حاجَةٌ شَخْصِيَّةٌ مَعَهُ، أَطْفَأَ شَمْعَةَ بَيْتِ المالِ، وَقالَ: «هذا مالُ كُلِّ النّاسِ، وَلا يَجُوزُ اسْتِخْدامُه في هَذا





العَمَلِ!». وَهُوَ الَّذي قَرَّبَ مِنْ أَخيهِ عَقيلِ حَديدَةً مُحَمّاةً، حِينَ جاءَهُ طالِباً المَزيدَ مِنَ المالِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَقالَ لَهُ: «أَخِي، إنني لا أَتَحَمَّلُ لَهَبَ نارِ جَهَنَّمَ، فَخُذْ حَقَّكَ بِدونِ زِيادَةٍ، وانْصَرِفْ».

هذهِ المواقِفُ لَيْسَتْ إلاّ بِضْعَ نِقاطٍ في بَحْرِ عَلِيٍّ (ع)، فَمَنْ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ (ص) لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَحَقَّ مِنهُ بِخِلافَةِ النَّبِيِّ (ص)؟ وَأَيٌّ مِنْهُمْ لَهُ هذهِ الرُوحُ الْمُؤْمِنَةُ؟ وَهذا السُّلوكُ الفَذُّ؟ وهذهِ الشَّجاعَةُ الَّتي مَا لَها نَظِيرٌ؟ وَلَمْ يَنْقَضِ يَوْمُ الْغَدِيرِ حَتّى وَضَعَ النّاسُ أَيْدِيَهُمْ فِي يَدَيْهِ، يُبارِكُونَ. وَالبَعْضُ منهُمْ يَقُولُ: «بخٍ بخٍ لَكَ يا عليّ، أَصْبَحْتَ مَوْلايَ وَمَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ».



بَعْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللّهُ سُبْحانَهُ وَحْيَهُ في الآيَةِ القُرْآنِيَّةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَقُولُ:

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾.

نَعَمْ.. إِنَّ تَوْلِيَةَ الإِمَامِ عَلِيٍّ (ع) عَلى المُسْلِمِينَ خَلِيفَةً، هِيَ عِنْدَ اللّهِ كَمالُ الدِّين وَتَمامُ النِّعْمَةِ مِنْ عِنْدِهِ.

لِذا كانَ عِيدُ الغَدِيرِ بَيْنَ بَقِيَّةِ أَعْيادِ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمَها، وَهُوَ القَمَرُ بَيْنَ الكَواكِبِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.